الحمد لله رب العالمين.. ربنا ارحم ضعفنا.. وتول أمرنا.. واجبر كسرنا.. ربنا عز النصير وليس لنا إلا أنت.. ربنا ضاقت حلقاتها واستحكمت.. وليس لها إلا أنت..ربنا ليس لها من دونك كاشفة.. { **رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُون** }.
وأشهد أن لا إله إلا وحده لا شريك له.. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.. ربنا كن مع أهلنا في أرض الشام .. اللهم كن مع أهلنا في اليمن وليبيا ومصر والعراق وفي كل مكان.
وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله.. إمام المتقين.. وقائد المجاهدين ،صلَّى اللهُ وسلَّمَ وباركَ عليه وعلى آلِه وصَحبِهِ .. ومن تَبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.
أمَّا بعدُ: فاتَّقُوا اللهَ أيها المُسلمونَ.. فإنَّ التَّقوى وقاية والمعاصي غواية..{**إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ** }.
أيها المسلمون: إن نصرة المسلم لأخيه المسلم من الشعائر العظيمة التي جاء بها هذا الدين.. ونصرة المسلمين للمسلمين على مستوى الأمة بأسرها واجب ديني وفريضة إسلامية.. وقد قال الله تعالى:

{**وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْر }.**
فهذه الآية العظيمة تبين وجوب نصرة المسلمين للمسلمين ، وأنهم أمة واحدةمهما تناءت ديارهم.. وتباعدت أقطارهم.. فهم جسد واحد.. إذا اعتدي على شيء منه ، نصره بقية الجسد، وهكذا يتداعى الجسد بأسره، لبقعة صغيرة تصيبها شوكة أو تجرح بجرح. هكذا جراح المسلمين في العالم اليوم.. كثيرة ومتعددة.

**أيها الناس :** لقد كانت جريمة التهجير القسري آخر جريمةٍ تُرتَكب بحقِّ أهلِ الشام على مرأى ومسمع العالم أجمع، ذلك العالم الذي جعل شعارات حقوق الإنسان ... ورقة التوت التي يتستر بها على جرائمه بحق البشرية..

فكان المجتمع الدولي هو العدو الأول لهذه الثورة جاعلاً من المجرم بشار الأسد واجهة له ..

أما ثورة الشام فبعد أن طرقت أبواباً ظنتها أبواب رحمة، فإذا هي أبواب عذاب، وتيقنت أن لا باب يُطرق إلا باب الرحمن، ففيه العز والتمكين، ومنه يأتي النصر والظفر.

فبعد القتل والدمار والتهجير المُتكرر الناتج عن الهدن والمفاوضات، وبعد خذلان القريب والبعيد، ينفذ العدو إلى قلوب الناس ليبث سمومه الداعية لليأس والخنوع، والاستسلام والخضوع، وربما كان هذا السلاح أشد فتكاً من صواريخه المُدمّرة، وبراميله المتفجرة، ومن مؤامراته المُهجّرة، فالوهن والضعف مرضٌ فتّاك ما أصاب أمّة إلا وأهلكها. وقد أكد القرآن على أن هذا المرض لا يتلبس به إلا القوم الكافرون فقال تعالى على لسان أنبيائه**: ﴿إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾** وقال: **﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّآلُّونَ﴾**.

فإيّاكم واليأس من رحمة الله ، إياكم واليأس من استنصار المسلمين ، إياكم واليأس من استنصار أهل القوة والمنعة من أبنائكم وإخوتكم المخلصين في جيوش المسلمين
 فالمؤمنون أقوياء بدينهم وثقتهم بأن الله ناصر دينه، مهما ظهر للعيان أن الباطل علا وتجبّر، فأمة الإسلام نُصرت ومُكّن لها وعاشت في ظل الخلافة الإسلامية فكانت دولة العزة التي عزوا بها، وكانت سيدة الدنيا وكانت الأمة في ظلها سيدة الأمم، حتى صارت ملوك الشرق والغرب تخاف المسلمين وتحسب لهم ألف حساب .

 قال تعالى: **﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَاءهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾.**

أي حتى إذا استيأس الرسل من استجابة قومهم لهم وظنوا أن أقوامهم لن تصدق بهم وأنهم كذبوهم، وكل هذا من الشدة التي يلاقيها الرسل في دعوتهم، عندها، أي في قمة الشدة يأتي نصر الله سبحانه وتعالى، فالمسلم لا ييأس من رحمة الله أبداً وإنما قد يستيئس من الناس أن يستجيبوا له لشدة أذاهم وظلمهم... وكل هذا يبين أن الشدة يخلفها الفرج بإذن الله وإن ظلمة الليلة مؤذنة ببزوغ الفجر... فاثبتوا أيها المسلمون في أرض الشام على الحق الذي أنتم عليه، والله ناصر من ينصره، والله عزيز حكيم.

ربنا كن لأهلنا في أرض الشام ... اللهم احقن دمائهم وصُن أعراضهم وانتقم لمن تآمر عليهم..

أيها الناس : أكثر من ثلاثمائة الفٍ من النازحين من درعا هربوا الى الحدود للنجاة بأنفسهم وارواحهم وأعراضهم

وعلى مرأى العالم ينادون بصوت واحد وآمعتصماه ....

يقولون لأمة الاسلام الله اكبر نحن اخوة لكم نحن مسلمون ..... ولا مجيب ـ

لا طعام ولا مأوى ولا دواء ... يفترشون الارض ويلتحفون السماء ... ينادون بأعلى صوتهم يستنصرون أبناء دينهم .... يقولون لهم : ايها المسلمون احموا اعراضنا احموا بناتنا ونساءنا من الاغتصاب والاعتداء..

وكما تشاهدون : لا احد ينصرهم ، بل الجواب لدعائهم اغلاق الحدود أمام الفارين من الموت والدمار.. بل وتجيش الجيوش لمنعهم من عبور الحدود...

وعلى الجانب الآخر يقف الجيش الاردني وقيادته التي تخاذلت امام يهود وتخاذلت عن حماية المسلمين في الاردن...

ذلك الجيش الباسل جيش الكرامة يقف بلا كرامه ، يقف بكل حزم لقتل كل من يحاول ان يعبر الحدود .... ويهدد بقتل العزل الهاربين من الموت ....فاين يذهبون ... وماذا يفعلون ؟؟؟ من يحمي هؤلاء العزل ويطعم اطفالهم ويأوي نساءهم وشيوخهم وحرائرهم ؟؟؟؟؟ من لهؤلاء ؟؟؟؟ وأين امة الاسلام ؟؟؟

الم تسمعوا النداء ؟؟ الم تسمعوا نداء الثكالى والشيوخ والاطفال ؟؟؟ من نحن ؟؟؟؟ هل فقدنا الاحساس ؟؟ ام أصاب امتنا الصم والعمى ؟؟؟؟

إخواننا في أرض الشام فقدوا كل أمل الا من الله ....هم الان لا ينتظرون مصيرهم الا من رحمة الله فانا لله وانا اليه راجعون ..

حتى إخواننا في الأردن يُهددون ...فقيادة الجيش الاردني تهدد كل من تسول له نفسه من المسلمين في الاردن بالتظاهر والمطالبة بفتح الحدود ... فأي مستوى وصلت اليه أمة الإسلام

 ايها الناس : ارفعوا اصواتكم نادوا بأعلى صوتكم بفتح الحدود امامهم لإغاثتهم ... لا تسكتوا ادعوا لهم وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يسلمه ولا يحقره ولا يخذله واعلموا أن الله في عون المؤمن ما دام المؤمن في عون اخيه قال عليه الصلاة والسلام ( **مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى**)(رواه مسلم)

أو كما قال صلى اللهُ عليه وسلم : التائب من الذنب كم لا ذنب له ،أدعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة فيا فوز المستغفرين

**الخطبة الثانية**

الحمد لله الذي جعل نصرة المسلم للمسلم واجب شرعي سيسأل عنه يوم الموقف العظيم ..

الحمد لله الذي جعل الموت في سبيل الدفاع عن العرض شهادة يلقاها العبد في جنات ونهر  إ**نَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ \* فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ..** وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك الله وأشهد أن سيدنا محمدا عبد الله ورسوله ..

أيها الناس : تناقلت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي مقاطع مصورة لأحداث تقشعر لها الأبدان وتشيب لها الولدان وتقهر بها القلوب، تظهر اعتداء جنود كيان .. يهود أجبن خلق الله وأذلهم على حرائر فلسطين ورجالهم وأطفالهم و"سحلهم" في منطقة الخان الأحمر خلال ترحيلهم لإقامة مستوطنة جديدة
نعم أيها الناس إنّ العربدة كيان يهود ما كانت لتتم إلا بضوء أخضر من أمريكا وبخنوع حكام المنطقة الذين "يسجدون ويركعون" لأمريكا ويتسابقون للتطبيع مع كيان يهود ويضيقون الخناق ويتآمرون على أهل فلسطين!

فلو كان هناك من ينابذ كيان يهود بالسلاح ويعلن الجهاد ويسير الجيوش .. لما تجرأ هؤلاء واستقووا على أهل فلسطين..

ولوجدوا "عاصفة حزم" تصليهم بدل أن تحرق أهل اليمن، أو وجدوا طائرات مصر تقصفهم بدل أن تقصف أهل ليبيا نصرة لحفتر وعملاء أمريكا،

أو وجدوا مدفعية جيش النشامى في الأردن تدك كيان يهود بدل أن تسند نظاما غارقا في العمالة وتستقوي على لاجئي أهل سوريا فتغلق الحدود في وجوههم،

لو وجد يهود رداً واحداً حقيقياً على جرائمهم لما تجرؤوا على تلك العربدة! بل لو تحركت تلك الجيوش والقوى لإزالة كيان يهود لنصرت بالرعب ولما بقي هذا الكيان الملعون ساعة من نهار.

أيها المسلمون : إن نصرة أهل فلسطين، ونصرة أهل درعا المهجرين المنكوبين .. وكل مسلم مستضعف ؛ هو فرض على أهل القوة من أبناء جيوش المسلمين ، ولو كان في الحكام خير لكانت مخاطبتهم هي الأولى، لكنهم عبيد لأسيادهم المستعمرين وأعداء للأمة، فهلاّ غلت الدماء في عروق المخلصين من ضباط الجيوش وثارت حمية الإسلام في قلوبهم فتحركوا ليزيلوا هؤلاء الحكام ويعيدوا **للأمة عزتها وهيبتها ومكانتها؟!**

**قال تعالى (( وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا (75))**

**وقال (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم**)

[**سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ**](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura37-aya180.html)**...**[**وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ**](http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura37-aya181.html)**...  وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**

اللهم انصر الاسلام والمسلمين ، وأعلي يا مولانا راية الحق المبين ، اللهم من أراد بالإسلام والمسلمين خيرا ورفعة وعزة ونصرا فوفقه وخذ بيده

ومن أراد بهم سوءا ومكرا وخيانة وتهجيرا وهدرا لدمائهم وهتكا لأعراضهم فخذه أخذ عزيز منتقم مقتدر يا جبّار السماوات والأرض ..

اللَّهُمَّ رُدَّ الْمُسْلِمِينَ إِلَى دِينِهِمْ رَدّاً جَمِيلاً وَاجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ وَاحْقِنْ دِمَاءَهَمُ وَأَهْلِكْ الطَّوَاغِيتَ وَأَعْوَانَهُمْ وَهَيِّئْ لَنَا حُكْماً رَاشِداً عَلىَ مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ
اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا صَالِحَ الأَعْمَالِ وَاجْعَلهَا خَالِصةً لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ..
وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيِنِ، وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِيِنَ.